



مركز هدف لحقوق الإنسان

انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في قطاع غزة

تقرير شهر سبتمبر 2009

إعداد / فريق الرصد والتوثيق

مشروع
تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية



Funded By: EUROPIAN UNION & NHRF

مقدمة:

في إطار تنفيذ فعاليات مشروع "تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية" بتمويل من الاتحاد الأوروبي (EU)، ومؤسسة (NHRF)، والذي يستهدف شريحة الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينية، والشباب العاملين في المؤسسات الأهلية، قام مركز هدف لحقوق الإنسان ببناء قدرات ثلاث فرق شبابية : فريق التدريب والتوعية، والذي يأخذ على عاتقه تدريب أقرانهم الشباب في الجامعات والمؤسسات الشبابية حول قضايا حقوق الإنسان، وحقوق الشباب بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، وفريق المناصرة الذي يأخذ على عاتقه القيام بأنشطة ضغط ومناصرة لتعزيز احترام حقوق الإنسان، وحقوق الشباب بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، وكذلك فريق الرصد والتوثيق الذي يأخذ على عاتقه رصد انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في محافظات غزة، بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، ومن ثم إصدار تقرير شهري حول هذه الانتهاكات، وتوزيعه على كافة الجهات ذات العلاقة بقضايا حقوق الإنسان وحقوق الشباب المحلية والدولية.

وفي هذا السياق، من المهم التأكيد أن تأسيس هذه الفرق الشبابية الثلاثة قد جاء نتاجاً لفهم واع لما يعانيه شبابنا في قطاع غزة من مشكلات وانتهاكات لحقوقهم السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وحررياتهم الأساسية، والتي كان لها انعكاساتها السلبية على شريحة الشباب: يأس، إحباط، وخوف، وتوتر، وضغوط نفسية، وقلق، وفقدان الثقة بالنفس، وانعدام للمشاركة المجتمعية الخ، الأمر الذي دفعهم للانخراط في دوائر العنف والتعصب بأشكاله وألوانه المختلفة، حيث شكل هؤلاء الشباب أهم الأدوات، وأكثر وابرز الضحايا.

لقد جاء تأسيس هذه الفرق الشبابية الثلاثة ليأخذ بيد شريحة الشباب وينهض بهم، وليعزز مشاركتهم المجتمعية الفاعلة، وليعزز دورهم في التصدي لما يواجهونه من مشكلات وتحديات وما يتعرضون له من انتهاكات لحقوقهم المختلفة وحررياتهم الأساسية، باعتبار ذلك مرتكزاً رئيساً، بل مطلباً أساسياً لممارسة دورهم الطبيعي على صعيد عملية البناء المجتمعي والتحول الديمقراطي.

هذا وإذ يثمن مركز هدف لحقوق الإنسان دور الاتحاد الأوروبي (EU) الكبير في دعم وتمويل هذه المبادرة، وإذ يثمن الجهد الكبير الذي قام به طاقم المشروع والمدربين لتأسيس الفرق الشبابية الثلاثة، والدور الكبير الذي قامت به الفرق الثلاثة في تنفيذ أنشطة وفعاليات المشروع على الصعيد الميداني، والتي حظيت بتغطية إعلامية غير مسبوقة، وإذ يثمن أيضا وبشكل خاص دور فريق الرصد والتوثيق، الذي قام برصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في جميع محافظات قطاع غزة (الشمال، وغزة، والوسطى، وخان يونس، ورفح) وخصوصا في المناطق المهمشة منها، فإن المركز يضع بين ايدي كل الجهات ذات العلاقة بقضايا حقوق الإنسان بشكل عام، وقضايا وحقوق الشباب بشكل خاص، تقرير شهر سبتمبر ٢٠٠٩ حول انتهاكات حقوق الإنسان، وتحديد حقوق الشباب في مناطق محافظات قطاع غزة، املين ان تتمكن هذه التقارير من خلق نقاش عام حول قضايا وحقوق الشباب في المجتمع الفلسطيني، يقود لوضع صناع القرار والسياسات ذات العلاقة بشريحة الشباب أمام مسئولياتهم، بما يضمن وضع قضايا حقوق الشباب على سلم أولوياتهم واجنداتهم.

انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في محافظات قطاع غزة

تقرير

سبتمبر ٢٠٠٩

يشير تقرير شهر سبتمبر ٢٠٠٩ إلى أبرز الانتهاكات حول حقوق الإنسان وحقوق الشباب وتحديدًا الحق في العيش في بيئة آمنة، والحق في حرية الرأي والتعبير، وحقوق المتطوعين في المؤسسات الأهلية في محافظات قطاع غزة، التي قام برصدها فريق الرصد والتوثيق التابع لمركز هدف لحقوق الإنسان، وذلك ضمن فعاليات مشروع تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية بتمويل من الاتحاد الأوروبي EU ومؤسسة NHRF.

فيما يلي أهم الانتهاكات التي تم رصدها خلال شهر سبتمبر ٢٠٠٩ في سطور:

أولاً: انتهاكات من قبل سلطات الاحتلال:

- انتهاكات بسبب استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية.
- انتهاكات بسبب إطلاق النار على الصيادين وقصف قواربهم.
- انتهاكات بسبب استمرار سياسة الحصار والإغلاق على قطاع غزة.
- انتهاكات خلال التوغلات في العديد من المناطق الحدودية.
- انتهاكات بسبب القصف العشوائي .
- اعتقالات

ثانياً: انتهاكات على الصعيد المحلي:

- انتهاكات بسبب استخدام السلاح .
- انتهاكات الحق في حرية التنقل والسفر وسياسة الحصار المفروضة.
- انتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين .
- استمرار مسلسل انهيار الأنفاق ووفاة العديد من الضحايا.
- انتهاكات للحق في حرية الرأي والتعبير .
- انتهاكات لحقوق المتطوعين .

هذا ولمزيد من التفاصيل حول الانتهاكات التي تم رصدها خلال شهر سبتمبر ٢٠٠٩، نعرض فيما يلي الانتهاكات من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، والانتهاكات على الصعيد المحلي:

أولاً: انتهاكات من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي:

١. انتهاكات بسبب أعمال القتل وإطلاق النار والقصف:

- ٢٠٠٩/٩/١ : استشهاد المواطنين (فرج النجار) و (عصمت مهرة)، بعد إصابتهما إصابة مباشرة بقذيفة دبابة إسرائيلية بالقرب من مقبرة الشهداء شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة .
- ٢٠٠٩/٩/٥ : استشهاد المواطن (سامح البيطار) من حي الصبرة وسط قطاع غزة.
- ٢٠٠٩/٩/٥ : استشهاد الطفل (غازي ماهر غازي الزعانين ١٣ عاماً) متأثراً بالجراح التي أصيب بها جراء إطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال المتمركزة شرق بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة، حيث أصيب بعدة أعيرة نارية في أنحاء متفرقة من جسمه .
- ٢٠٠٩/٩/١٠ : قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق نيران أسلحتها الرشاشة تجاه منازل المواطنين في منطقة جحر الديك شرق قطاع غزة، فضلاً عن إطلاق أربع قذائف مدفعية سقطت في أراضي خالية من السكان.
- ٢٠٠٩/٩/١٢ : جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين داخل أبراج المراقبة المحيطة بمعبر " صوفا التجاري " الواقع أقصى شرق محافظة رفح، قاموا بإطلاق النار من الأسلحة المتوسطة والثقيلة تجاه منازل المواطنين وأراضيهم الزراعية القريبة من المعبر، حيث ألحق أضراراً في بعض الغرف الزراعية، واقتلاع العديد من الأشجار المثمرة في المنطقة .
- ٢٠٠٩/٩/١٥ : إصابة الشقيقين (فادي عودة أبو معمر ٢٨ عاماً) و (محمد عودة أبو معمر ٢٦ عاماً) بشظايا متفرقة في كافة أنحاء جسميهما، نتيجة إصابتهما بشظايا دبابة إسرائيلية متمركزة شرقي مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، ووصفت حالتها بالطفيفة.
- ٢٠٠٩/٩/٢٢ : الطائرات الحربية الإسرائيلية تقصف مناطق الأنفاق على الشريط الحدودي بين مصر وغزة بثلاث غارات متتالية، مما اضطر سكان تلك المنطقة قضاء ليلة العيد داخل منازلهم بسبب تجدد عمليات القصف. ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- ٢٠٠٩/٩/٢٥ : استشهاد المواطنين (كامل خالد الدحود)، (محمود البنا) و (محمد مرشود) بعد أن قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي السيارة التي كانوا يستقلونها في شارع الجرو بحي التفاح شرق مدينة غزة.
- ٢٠٠٩/٩/٢٥ : دبابات الاحتلال المتمركزة في محيط موقع " ناحل عوز " العسكري الإسرائيلي شمال شرق حي الشجاعية شرق غزة تفتح نيران رشاشاتها الثقيلة في المنطقة المحيطة وتطلق أربع قذائف، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

- ٢٦/٩/٢٠٠٩ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية بالقرب من مقبرة الشهداء شرق بلدة جباليا شمال قطاع غزة تطلق النار تجاه المزارعين الذين تواجدوا في أراضيهم، الأمر الذي أجبرهم على مغادرة أراضيهم، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- ٢٧/٩/٢٠٠٩ : قوات الاحتلال المتمركزة في موقع " كيسوفيم " العسكري تطلق ٣ قذائف مدفعية تجاه منازل المواطنين وأراضيهم بالقرارة شمال شرقي خانينونس، حيث سقطت تلك القذائف في منزل عائلة " أبو مغصيب " دون أن يبلغ عن وقوع إصابات .
- ٢٧/٩/٢٠٠٩ : طائرات الاحتلال الإسرائيلي تطلق صاروخا واحدا على الأقل تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في منطقة مفتوحة بمحيط منطقة الفرطة، شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، ولم يسفر القصف عن وقوع إصابات أو أضرار.
- ٢٨/٩/٢٠٠٩ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في منطقة شمال غزة، تطلق عدة قذائف مدفعية على منطقة زراعية شمال شرق بلدة بيت لاهيا، وسقطت قذيفة أخرى في أحواض الصرف الصحي في قرية أم النصر شمال القطاع، ولم يبلغ عن وقوع إصابات .
- ٢٨/٩/٢٠٠٩ : إصابة الطفلين (عبد الله جهاد فرحان ١٧ عاما) و (عبير جهاد فرحان ١٧ عاما) نتيجة إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة والأراضي الإسرائيلية شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة عدة قذائف مدفعية نحو القرية التي يقطنون فيها، كما وسقطت إحدى القذائف على منزل المواطن (جهاد يوسف فرحان ٥٠ عاما) ما أدى إلى إصابة الطفلين إصابة مباشرة، ووصفت جراحهما بالمتوسطة .
- ٣٠/٩/٢٠٠٩ : طائرات الاحتلال الإسرائيلي تطلق صاروخا واحدا على الأقل تجاه منطقة زراعية مفتوحة (منطقة الجواني) شمال بلدة بيت لاهيا، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- ٣٠/٩/٢٠٠٩ : الطائرات الحربية الإسرائيلية تقصف الشريط الحدودي مع مصر قرب بوابة صلاح الدين جنوبي رفح بثلاث صواريخ، ما أدى إلى وقوع إصابتين في الأرواح، فضلا عن الأضرار الجسيمة في المنطقة.

٢. انتهاكات بسبب الحصار والإغلاق:

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات حصارها المفروضة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ بدء انتفاضة الأقصى، فيما شددت من حصارها على قطاع غزة، وعزلته بالكامل عن محيطه الخارجي منذ نحو ثلاث سنوات، الأمر الذي وضع نحو ١,٥ مليون مواطن فلسطيني داخل سجن جماعي، وأدى إلى شلل في كافة مناحي الحياة، فضلا عن انتهاكه الصارخ

لكافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان المدنيين الفلسطينيين في القطاع. هذا واستمر تدهور الأوضاع الإنسانية، وبخاصة في ظل فرض حصار شامل على واردات القطاع من مواد البناء والإنشاء التي تمثل حاجة قصوى وطارئة، لإعادة بناء وترميم كافة المنشآت والأعيان المدنية التي تعرضت لعمليات تدمير شامل وجزئي خلال العدوان الحربي على القطاع. وتستمر معاناة السكان المدنيين، بعد أن قاسوا ظروفًا إنسانية خطيرة خلال فترة العدوان الحربي على القطاع، فضلاً عن ذلك تتدهور الأوضاع المعيشية للسكان المدنيين جراء النقص الخطير في احتياجاتهم الغذائية. وتزداد حقوق السكان المدنيين الاقتصادية والاجتماعية تفاقماً في قطاع غزة مع ارتفاع حدة الفقر والبطالة بينهم إلى نسبة ٦٠% - ٨٠%، خاصة مع تشديد وإحكام الحصار الشامل على القطاع، وفي ظل التوقف التام لكافة المرافق الاقتصادية الإنتاجية، بما فيها المرافق الصناعية والزراعية والخدمية، والناجم عن حظر الواردات والصادرات الغذائية، وبسبب التدمير المنهجي لتلك المرافق خلال العدوان على القطاع.

- ٢٠٠٩/٩/٥ : حذرت الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن قطاع غزة من وصول قطاع غزة إلى مرحلة العطش جراء تلوث مياه الشرب بسبب الحصار الإسرائيلي المتواصل، منبهة أن ذلك قد يتسبب بحالات تسمم جماعي.
- ٢٠٠٩/٩/٩ : وفاة الطفلة (دينا عمر محمد الزقزوق ٧ سنوات) إثر منع قوات الاحتلال الإسرائيلي خروجها عبر معبر ايريز/بيت حانون لتلقي العلاج، حيث كانت تعاني من ورم في الغدد للمفاوية .
- ٢٠٠٩/٩/١٠ : وفاة الشاب (عزام عزمي عبد اللطيف العرجا ١٧ عاماً) من سكان مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، إثر منعه من السفر للعلاج في مصر .
- ٢٠٠٩/٩/١٠ : وفاة المواطنة (وداد محمد عبد الله العشي ٧٥ عاماً) من سكان حي الصبرة نتيجة منعها من السفر للخارج لتلقي العلاج، حيث كانت تعاني من فشل كلوي .
- وفاة المواطن (عيد العبد السحباني ٥٠ عاماً) نتيجة منعه من السفر للخارج لتلقي العلاج، حيث كان يعاني المذكور من مرض العضال .
- ٢٠٠٩/٩/١١ : وفاة الطفلة (هدى عمر إبراهيم قنديل ٣ أعوام) من سكان محافظة غزة، جراء عدم تمكنها من تلقي العلاج في الخارج بسبب منعها من قبل قوات الاحتلال. يذكر أن الطفلة كانت تعاني من سرطان الدم النخاعي الحاد.
- ٢٠٠٩/٩/٢٧ : استشهاد المواطن (ماهر أبو عودة) من سكان بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، بعد صراع طويل مع مرض السرطان جراء منعه من السفر من قبل قوات الاحتلال للعلاج بالخارج لأكثر من عشر مرات .

- ٢٠٠٩/٩/٣٠ : وفاة الطفل (عبد الرحمن سالم سكر ٤ سنوات) من سكان محافظة غزة، الذي كان يعاني من ورم في الكبد نتيجة منعه من السفر للعلاج بالخارج رغم امتلاكه الأوراق الثبوتية اللازمة للسفر . وبهذا يرتفع عدد شهداء الحصار إلى ٣٥٨ شهيدا .
- استمرت السلطات الحربية المحتلة، في فرض الإغلاق الشامل على كافة معابر القطاع الحدودية معها، وعرقلت في معظم الأحيان وصول معظم الإمدادات من الأغذية والأدوية وكافة الاحتياجات الضرورية للسكان وفي أضيق نطاق، بما فيها تلك التي وصلت من العديد من الدول والمنظمات الإنسانية كإعانات عاجلة للمنكوبين من سكان القطاع من أجل بقائهم على قيد الحياة.
- لا تزال تحظر توريد احتياجات القطاع الضرورية من مواد البناء، وخاصة مواد الأسمنت، قضبان الحديد المسلح والحصمة، ولأكثر من عامين . وتتفاقم معاناة سكان القطاع في ظل الحاجة الماسة لإعادة بناء وترميم منازلهم ومنشآتهم المدنية المختلفة التي دمرتها القوات المحتلة خلال عدوانها على القطاع. كما استمرت في فرض حظر تام على خروج كافة الصادرات الغزية إلى الخارج، باستثناء تصدير شاحنات معدودة من الزهور وبتات الهم الأساسي لنحو ١,٥ مليون فلسطيني من سكان القطاع الحصول على الحد الأدنى من احتياجاته الأساسية من الغذاء والدواء، وتوفير الاحتياجات الأساسية لآلاف العائلات والأسر التي أصبحت بلا مأوى جراء تدمير منازلها وفقدانها لكافة ممتلكاتها.
- لا تزال السلطات الحربية المحتلة توقف إمداد القطاع باحتياجاته بالشكل الطبيعي من الوقود والمحروقات، عبر معبر ناعل عوز، حيث تمنع دخول مادتي السولار والبنزين بشكل كامل منذ نحو عامين، فيما سمحت منذ ستة شهور بتوريد كميات محدودة من غاز الطهي، وبشكل جزئي، وكميات محدودة من الوقود اللازم لتشغيل محطة الكهرباء، الأمر الذي فاقم من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة ووفق برنامج يومي على جميع أنحاء القطاع بلا استثناء. ويؤثر هذا بدوره على جميع مناحي الحياة اليومية للسكان المدنيين.
- لا يزال معبر رفح مغلقاً بشكل يكاد يحرم فيه السكان المدنيون من التنقل الآمن والطبيعي ويفتح في نطاق ضيق للوفود الزائرة للقطاع والمرضى الفلسطينيين، وبعض الحالات الإنسانية من ذوي الإقامات في البلدان الأخرى أو حاملي التأشيرات.
- استمر إغلاق معبر بيت حانون (إيريز) في وجه سكان القطاع الراغبين بالتوجه إلى الضفة الغربية و/ أو إسرائيل للتجارة، للزيارات الدينية أو العائلية بشكل تام منذ زمن بعيد.

- عجز قطاع المياه والصرف الصحي عن الوفاء بالخدمات الملائمة للسكان، بسبب استمرار منع توريد المعدات وقطع الغيار اللازم لإصلاح وتأهيل آبار المياه والشبكات الداخلية، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي.

٣. انتهاكات بسبب التوغل الإسرائيلي للعديد من المناطق الحدودية :

- ٢٠٠٩/٩/١ : قوات الاحتلال الإسرائيلي تتوغل لمسافة ٢٠٠ متر في منطقة مقبرة الشهداء شرق قطاع غزة، حيث ترافقها خمس آليات عسكرية إسرائيلية، وذلك وسط إطلاق نار كثيف صوب منازل المواطنين، فضلا عن التحليق المستمر للطائرات الحربية الإسرائيلية في تلك المنطقة .
- ٢٠٠٩/٩/٣ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على طول خط التحديد شرق محافظة رفح تتوغل لمسافات قصيرة في محيط معبر صوفا التجاري وتمشط العديد من الأراضي الزراعية الخالية، وتطلق نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه مجموعات من المزارعين والمواطنين خلال تواجدهم في المنطقة .
- ٢٠٠٩/٩/٦ : قوات إسرائيلية راجلة تتوغل متسللة من حدود الفصل الشمالية مرورا بأراضي مستوطنة " نيسانيت " المخلاة شمال شرق مدينة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وقامت تلك القوة بتفجير عبوة ناسفة في تلك المنطقة قبل أن تختطف خمسة أطفال كانوا في طريق عودتهم لمنازلهم بعد انتهائهم من عملهم في رعي الأغنام، وذلك قبيل الإفطار الرمضاني بدقائق.
- ٢٠٠٩/٩/٧ : قوات الاحتلال الإسرائيلي تتوغل بصحبة الجرافات صوب المنطقة الغربية لبوابة النسر شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، حيث قامت تلك الآليات الإسرائيلية والجرافات بتجريف أراضي المواطنين الزراعية، أدى ذلك لحدوث دمار كبير في الأراضي والممتلكات .
- ٢٠٠٩/٩/٨ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية تتوغل بقوة راجلة في منطقة حمدوش الواقعة شمال بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وقامت بتفجير عبوتين محليتين أرضيتين، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- ٢٠٠٩/٩/٩ : قوات الاحتلال الإسرائيلي بمرافقة جرافات إسرائيلية تتوغل لمسافة ٨٠٠ متر داخل أراضي المواطنين شمال كلية الزراعة في بيت حانون شمال قطاع غزة، حيث قامت الجرافات بعمل سواتر ترابية، وشرعت بعملية تجريف للأراضي الزراعية المزروعة بأشتال الحمضيات، وتقوم الدبابات بإطلاق النار تجاه منازل المواطنين ومزارعهم.

- ٢٠٠٩/٩/١٠ : قوات الاحتلال الإسرائيلية برفقتها عدة جرافات عسكرية تتوغل نحو منطقة آل أبو بحيري شرق منطقة المغازي، وتقوم بتجريف العديد من الأراضي الزراعية الواسعة في المنطقة .
- ٢٠٠٩/٩/١٦ : قوات الاحتلال الإسرائيلي ترافقها جرافتين عسكريتين تتوغل شرق بلدة القرارة شمال مدينة خانينوس جنوبي قطاع غزة عبر بوابة " كيسوفيم العسكرية " وسط إطلاق نار كثيف صاحب التوغل، وأطلقت تلك الآليات قذيفتين باتجاه منزل يعود للمواطن (بشير سميري) ما أدى إلى إحداث أضرار كثيفة بالمنزل وقتل العديد من رؤوس المواشي نتيجة سقوط قذيفة أخرى بحظيرة المواشي بجانب المنزل.
- ٢٠٠٩/٩/٢٣ : قوات الاحتلال الإسرائيلي ترافقها عدة جرافات عسكرية تتوغل شرق بلدة خزاعة شرقي مدينة خانينوس جنوبي قطاع غزة وسط إطلاق نار كثيف، وشرعت بعمليات تجريف واسعة في أراضي وممتلكات المواطنين، كما قامت تلك القوات بإطلاق النار صوب المزارعين شرق البلدة وأجبرتهم على مغادرة أراضيهم .
- ٢٠٠٩/٩/٢٤ : قوات الاحتلال الإسرائيلي تتوغل على الأطراف الحدودية لبلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، بالتحديد خلف منطقة كلية الزراعة شمال بلدة بيت حانون، وتطلق النار عشوائيا في المنطقة، فضلا عن تجريف وتسوية العديد من الأراضي الزراعية .
- ٢٠٠٩/٩/٢٧ : قوات الاحتلال الإسرائيلي ترافقها عدة جرافات عسكرية وقوات إسرائيلية خاصة تتوغل في منطقة مستوطنة " دوغيت " شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وقامت الدبابات بقصف المنطقة الشرقية لبلدة جباليا بعدة قذائف مدفعية، فضلا عن إطلاق النار المتقطع في المنطقة نفسها .

٤. انتهاكات بسبب الاعتداء وإطلاق النار على الصيادين وقصف قواربهم :

- ٢٠٠٩/٩/٣ : الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة قبالة شاطئ منطقة السودانية ومخيم الشاطئ الشمالي شمال غرب غزة تطلق النار بشكل استفزازي على مراكب الصيادين، ولم يبلغ عن وقوع إصابات .
- ٢٠٠٩/٩/١٠ : بوارج الاحتلال المتمركزة في عرض البحر غربي بيت لاهيا شمال غزة فتتح نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين المتواجدين شمال منتجع الواحة، وعلى بعد حوالي كيلومترين عن حدود الفصل الشمالية، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

- ٢٠٠٩/٩/١٣ : الزوارق الحربية الإسرائيلية تفتح نيران أسلحتها الرشاشة والثقيلة تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين قبالة شواطئ مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات .
- ٢٠٠٩/٩/١٢ : الزوارق الحربية الإسرائيلية المنتشرة في عرض البحر قبالة الشريط الحدودي الواقع غرب محافظة رفح تطلق نيران رشاشاتها تجاه مراكب الصيادين المتواجدة في عرض البحر بغرض الصيد، ولم يبلغ عن وقوع إصابات .
- ٢٠٠٩/٩/١٥ : الزوارق الحربية الإسرائيلية المنتشرة قبالة سواحل محافظتي رفح خانينونس تفتح نيران رشاشاتها الثقيلة بشكل عنيف وعشوائي تجاه مناطق متفرقة من البحر، ما أجبر الصيادين المتواجدين في المياه على مغادرتها فوراً حفاظاً على أرواحهم، الأمر الذي دعا جنود الاحتلال إلى إطلاق النار بشكل كثيف على المراكب وتدميرها جزئياً مستغلة فرصة عدم وجود الصيادين عليها، كما امتدت عمليات إطلاق النار وطالت مناطق أكثر عمقا، ووصل الرصاص الإسرائيلي إلى بعض المنازل الواقعة في قرية المواصي الساحلية .
- ٢٠٠٩/٩/٢٣ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في عرض البحر قبالة شواطئ شمال غزة تختطف قارباً للصيد تعود ملكيته للمواطن (زكي أبو عودة) وسحبته إلى مكان مجهول، حيث أن القارب كان يركن في المكان المسموح به لدخول الصيادين .
- ٢٠٠٩/٩/٢٤ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في عرض البحر تفتح نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه مجموعة من الصيادين في عرض البحر في منطقة شمال غزة، وتعتقل خمسة من الصيادين كانوا على متن القارب . والمعتقلين هم (نضال أبو عودة)، (مصطفى أبو عودة)، (وائل العامودي)، (شعبان أبو ريالة) و (محمد أبو عبيد) .
- ٢٠٠٩/٩/٢٧ : البوارج الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر شمال غزة قرب منتجع الواحة السياحي تفتح نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

٥. اعتقالات :

- ٢٠٠٩/٩/٦ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة على حاجز ايريز / بيت حانون قامت باعتقال المواطن " عبد الكريم العطل " ، أثناء سفره من غزة إلى الضفة الغربية، وذلك لغرض علاج عيناه في أحد المستشفيات في القدس .
- ٢٠٠٩/٩/٦ : قوات إسرائيلية راجلة تتوغل متسللة من حدود الفصل الشمالية مرورا بأراضي مستوطنة " نيسانيت " المخلاة شمال شرق مدينة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وقامت تلك القوة بتفجير عبوة ناسفة في تلك المنطقة قبل أن تختطف خمسة أطفال كانوا في

طريق عودتهم لمنازلهم بعد انتهائهم من عملهم في رعي الأغنام، وذلك قبيل الإفطار الرمضاني بدقائق. والأطفال هم : (محمد عرفات أبو خوصة ١٧ عاما) و (إبراهيم شحدة أبو جراد ١٦ عاما) و (سامح عبد القادر أبو حشيش ١٥ عاما) و (فريح قاسم أبو حشيش ١٣ عاما) و (عائد هزاع أبو حشيش ١٦ عاما) .

- ٢٢/٩/٢٠٠٩ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على السياج الحدودي شرق المحافظة الوسطى تعتقل الطفل (عمر خالد عبد الحميد أبو صقر ١٧ عاما) من سكان مخيم النصيرات وذلك بحجة اقترابه من السياج الحدودي ونقل إلى جهة غير معلومة.
- ٢٤/٩/٢٠٠٩ : قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في عرض بحر شمال غزة تعتقل خمسة صيادين وهم : (نضال أبو عودة)، (مصطفى أبو عودة)، (وائل العامودي)، (شعبان أبو ريالة) و (محمد أبو عبيد) .

ثانيا: انتهاكات على الصعيد المحلي:

١. انتهاكات نتيجة استخدام بالسلاح:

- ٣٠/٩/٢٠٠٩ : إصابة المواطن (جهاد فايز حسن جحا ٣٥ عاما) بعبارة ناري في البطن وذلك أثناء مطاردة الشرطة له في مدينة دير البلح، ووصفت جراحه بالمتوسطة.

٢. قيود على حرية التنقل والسفر:

لا تزال معاناة المواطنين في قطاع غزة قائمة بسبب استمرار قضية نفاذ الدفاتر الخاصة بجوازات السفر في محافظات قطاع غزة منذ تشرين ثاني من العام ٢٠٠٨ حتى تلك اللحظة، والسبب يكمن في أن وزارة الداخلية في الضفة الغربية لاتقوم بإرسال دفاتر الجوازات للمواطنين في قطاع غزة، الأمر الذي يتسبب في حرمانهم من حقهم في السفر والتنقل، فضلا عن الحاجة الملحة للحالات الخاصة والمرضى الذين يتقرر علاجهم خارج قطاع غزة، بالإضافة إلى طلبة الجامعات الذي يمتلكون الأوراق الثبوتية للدارسة في الخارج، وحملة الإقامات.

٣. حالات إصابة ووفاة نتيجة انهيار أنفاق :

- ٩/٩/٢٠٠٩ : وفاة المواطن (عامر البليشي ١٩ عاما) وإصابة أربعة آخرون نتيجة إصابتهم بصعقة كهربائية أثناء عملهم في نفق ارضي للتهريب على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر.

- ٢٤/٩/٢٠٠٩ : وفاة المواطن (مصطفى الصالحية ١٩ عاما) نتيجة انهيار نفق عليه في منطقة حي السلام على الحدود بين مدينة رفح ومصر. وبهذا يرتفع عدد وفيات الأنفاق إلى ١٢٢ شخص.
- ٢٥/٩/٢٠٠٩ : وفاة المواطن (بسام عادل مبارك ٢١ عاما) نتيجة انهيار أحد الأنفاق عليه على الشريط الحدودي بين قطاع غزة ومصر، كما وأصيب اثنين آخرين في نفس الحادثة.
- ٢٧/٩/٢٠٠٩ : وفاة المواطن (إسماعيل سلام أبو جليدان ٢٠ عاما) من سكان منطقة رفح الشرقية بعد انهيار أحد الأنفاق عليه بمنطقة حي السلام على الشريط الحدودي بين غزة ومصر .
- ٣٠/٩/٢٠٠٩ : وفاة المواطنين (رزق محمد المصري ٣٥ عاما) من سكان منطقة جورة اللوث في خان يونس، و (ناصر يوسف أبو سيف ٤٥ عاما) من سكان غزة، نتيجة اختناقهم في أحد الأنفاق بعد قصف منطقة الأنفاق من قبل الطائرات الإسرائيلية، كما أصيب تسعة آخرين بجراح وصفتها المصادر الطبية بالمتوسطة .

٤. انتهاكات للحق في حرية الرأي والتعبير:

لا يقتصر الحق في حرية الرأي والتعبير على الصحفيين أو العاملين في وسائل الإعلام فقط، بل يمتد ليشمل كافة المواطنين. ففي أنظمة الحكم الديمقراطية ونظراً لأهمية هذا الحق، يمنح المواطنين هامشاً واسعاً من الحرية للتعبير عن آرائهم دون تمييز بينهم على أي أساس، وباستخدام كافة السبل والوسائل المشروعة. هذا الحق هو حق مكفول دستورياً ويشكل دعامة أساسية للنظام الديمقراطي المستند على مبادئ فصل السلطات وسيادة القانون.

هذا ورصد فريق الرصد والتوثيق بمركز هدف العديد من الانتهاكات فيما يخص الحق في حرية الرأي والتعبير^١:

❖ على صعيد الأسرة:

يعاني الشباب من ثقافة المجتمع الأبوي وتسلط أولياء الأمور عليهم، وعدم احترام آرائهم فيما يخص مستقبلهم وطموحاتهم، والذي وجد صدها في العديد من الممارسات، وحسب إفادات الشباب فإن نسبة الانتهاك لهذا الحق ليست بالقليلة، حيث كانت الإفادات على النحو التالي :

- عدم الأخذ برأي الشباب والشابات في قضايا الزواج، الأمر الذي أدى إلى العديد من الانعكاسات السلبية على الأزواج، فضلا عن قيام بعضهم بالطلاق.

^١ شهادات الشباب مسجلة وموثقة.

- إجبار الأهالي أبنائهم على اختيار تخصص معين يريده الأبوين، حيث أن هذا التخصص لا يرغب به صاحب الشأن وهو الابن، ما ينعكس سلبا على معدله في الدراسة.
- بعض الأهالي تمنع أبنائهم من إبداء رأي معين في حال وجود أشخاص يكبرونهم سنا في الجلسة، ناهيك أنه في حال أبدوا آرائهم لا يتم احترامها .
- رفض بعض الأهالي ذهاب أبنائهم للمشاركة في ندوات أو ورش عمل أو دورات تدريبية في المؤسسات، وذلك لعدم اقتناعهم بفكرة المؤسسات وما تقدمها من خدمات، وهذا يؤثر سلبا عليهم، ويقال من فرص عملهم لعدم معرفتهم بطبيعة عمل تلك المؤسسات.

❖ على صعيد الجامعات:

- يعاني الشباب من قيود تفرض على حقهم في حرية الرأي والتعبير داخل الجامعات، الأمر الذي أدى إلى نشوب العديد من المشكلات بين الطلبة وإدارات الجامعات وبين الكتل الطلابية هناك حيث أن هذه القضية تأخذ عدة مظاهر من أبرزها:
- رفض بعض أساتذة الجامعات أن يبدي أي طالب من الطلاب رأيه في موضوع ما، وخصوصا في المواضيع التي علاقة بمادة الدراسة.
 - قيام بعض منتسبي الكتل الطلابية في الجامعات بمنع الأنشطة الطلابية التابعة لكتلة طلابية مغايرة داخل الجامعات، مثل منعهم من القيام بالمهرجانات، وتوزيع البوسترات وتعليقها.
 - يتعرض كل طالب وطالبة في الجامعة للضرب والاهانة والاحتجاز عند تحدّثه في مواضيع سياسية، فضلا عن استدعائه للتحقيق في احد مراكز التحقيق.
 - قيام بعض الأطر الطلابية بتعليق الدراسة داخل الجامعات بتعليق الدراسة احتجاجا على منعهم من القيام بنشاط طلابي، ما يؤثر سلبا على العملية التعليمية في تلك الجامعات.
 - إتباع سياسة التهديد من قبل أعضاء الكتل الطلابية عند قيام أحد الطلبة أو الطالبات بارتداء " لباس " معين يعتبر في نظر البعض مخالفا للعادات والتقاليد.
 - حرمان بعض الطلبة من القروض التي تقدمها الجامعة، بسبب عدم مشاركتهم في الانتخابات التي تقوم بها الجامعة، مثل انتخابات مجالس الطلبة أو الكتل الطلابية.

❖ على صعيد المجتمع:

- ٢٠٠٩/٩/٨ : حسب إفادة الطالبة " آمال " تقول : (كنت مشتركة في أحد المخيمات الصيفية كمنشطة لإحدى الزوايا داخل المخيم، حيث كنت أجلس أنا وزميلاتي في ساحة المكان، إذ أتت المنشطة وأخبرتنا أن تذهب كل واحدة إلى زاويتها، فذهبنا. في الزاوية التي أشارك بها أنا كان هناك نقاش حول الأمية وأثرها على المجتمع حيث تم توجيه

سؤال وقمت بالإجابة عليه، حيث أن مسألة الزاوية لم يعجبها رأيي فمنعتني من المشاركة، حيث أن الجميع أكد بأن إجابتي صحيحة، وهذه الطريقة استخدمتها معي أكثر من مرة ...).

٥. انتهاكات لحقوق المتطوعين:

يعانى الشباب المتطوعين الكثير من المشكلات والانتهاكات لدى ممارستهم العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، وهذا ما تم رصده من قبل فريق الرصد والتوثيق التابع للمركز^٢:

• ٢٠٠٩/٩/١ : حسب إفادة الطالبة " آمال " تقول : (ذهبت لإحدى المؤسسات لغرض التطوع فيها، حيث قامت مديرة المؤسسة بمقابلتي، وأخبرتني أن عندها اجتماع، وبعد الانتهاء من الاجتماع ذهبت لمقابلتها، فكانت تتحدث معي بأسلوب غير لائق وجاف، ثم طلبت مني شهادات الخبرة التي حصلت عليها، حيث قالت لي بأن أحضر في يوم آخر لإحضارهم، وعندما أتيت في المرة المقبلة قامت برفض طلبي مع أنني أحضرت كافة الشهادات المطلوبة ...).

• ٢٠٠٩/٩/٥ : حسب إفادة الطالبة " رواء " تقول : (كنت أعمل في أحد مشاريع تنشيط الأطفال في أحد مؤسسات المجتمع المدني في غزة، ووعدتنا إدارة تلك المؤسسة بصرف مكافآت في نهاية المشروع، وبعد الانتهاء تبين أنه لا يوجد هناك مكافآت والعقد الذي وقعناه لاغي، فضلا عن تلك الأشهر الستة التي عملنا خلالها في المشروع، وحين طالبنا إدارة المؤسسة بحقوقنا قامت بطردنا من العمل، وأخبرتنا بعدم المطالبة بتلك المصاريف علما بأنها من حقنا ...)

• عدم توفير مواصلات للشباب المتطوعين، الذين يعملون في إحدى المؤسسات، حيث أن بعضهم يسكن بعيدا جدا عن مكان العمل.

• حرمان بعض المتطوعين من صرف مكافآت لهم بعد قيامهم بالعديد من الأعمال التي تطلب منهم داخل المؤسسات.

• توظيف بعض المقربين من أحد أعضاء الإدارة داخل المؤسسة على حساب متطوعين آخرين هم أجدر للتوظيف، وهذا ما يقلل من أهمية العمل التطوعي.

• استخدام سياسة التمييز بين المتطوعين داخل المؤسسة .

• بعض المؤسسات الأهلية تقوم بإنهاء خدمات المتطوعين العاملين لديها دون إبداء أية أسباب.

• لا يتم إشراك المتطوعين في الاجتماعات التي تخص المؤسسة، ولم يتم الأخذ بآراء البعض منهم، ما يسبب قيام نسبة من المتطوعين بترك العمل في المؤسسة.

² شهادات الشباب مسجلة وموثقة.

- سرقة أفكار المتطوعين الإبداعية، وتهميشهم لدى تنفيذ هذه الأفكار بعد الحصول على تمويل لها.
- قيام إدارات المؤسسات بإبراز اهتمامها بالتطوع والمتطوعين لدى الحديث عبر وسائل الإعلام، الأمر الذي يتناقض تماما مع ممارساتهم الحقيقية مع المتطوعين على أرض الواقع في الميدان.